ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

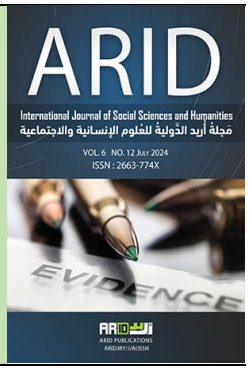


# مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والاجتماعية

العدد الثاني عشر، المجلد السادس، يناير 2024 م

# A look at persuasive discourse strategies and their relationship to societal intellectual security: Inductive study

*Dr.Ahmad Mohammad Ahmad Alnadi  Dr. Ihab Awais  Rawheya Naim Salem Awad

Ministry of Awqaf, Islamic Affairs and Holy Sites-University of Islamic Sciences Malaysia

## نظرة في استراتيجيات الخطاب الإقناعي وعلاقتها في الأمن الفكري المجتمعي: دراسة استقرائية

*د. احمد محمد النادي  د. إيهاب احمد عوايص  روحية نعيم عواد

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ahmadalnadi1979@gmail.com
arid.my/0006-0774
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2024.61214

**ARTICLE INFO**

***Article history:***
Received 16/12/2022
Received in revised form 22/07/2023
Accepted 12/04/2024
Available online 15/07/2024
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2024.61214

## ABSTRACT

The study shed light on intellectual security strategies in persuasive discourse, and how to frame the use of persuasive discourse strategies towards activating intellectual security in society. Rhetorical and persuasive strategies, and with the observation tool, the study concluded that the concept of intellectual security includes commitment to morals, customs, and the regulating and prevailing laws in society, and that persuasive discourse strategies work to organize and frame content in order to reach persuasion, and that Aristotle's persuasive triangle is consistent with rhetorical strategies, research that is consistent The pathos with the solidarity strategy, the ethos interacts in the directive strategy, the logos merges into the allusive strategy and the persuasive strategy, and the solidarity strategies are considered one of the most prominent persuasive strategies in enhancing intellectual security. Reinforced jaw security Irrigation in the process of communication works to preserve the cultural and religious identity in any society.

**Keywords**: strategies, intellectual security, discourse, persuasion, framing.

**الملخص**

سلطت الدراسة الضوء على استراتيجيات الأمن الفكري في الخطاب الإقناعي، وكيفية تأطير استخدام استراتيجيات الخطاب الإقناعي نحو تفعيل الأمن الفكري في المجتمع، فهدفت الدراسة التعرف إلى استراتيجيات الأمن الفكري في الخطاب الإقناعي، ورصدت الأساليب الخطابية التي تنمي الأمن الفكري، واستخدم الباحثون المنهج الاستقرائي على مجموعة من الاستراتيجيات الخطابية والإقناعية، وبأداة الملاحظة خلصت الدراسة، إلى أن مفهوم الأمن الفكري يتضمن الالتزام بالأخلاق والأعراف والقوانين الناظمة والسائدة في المجتمع، وأن استراتيجيات الخطاب الإقناعي تعمل على تنظيم المحتوى وتأطيره من أجل الوصول إلى الإقناع، وأن مثلث أرسطو الإقناعي ينسجم مع الاستراتيجيات الخطابية، بحث ينسجم الباثوس مع الاستراتيجية التضامنية، ويتفاعل الإيثوس في الاستراتيجية التوجيهية، ويندمج اللوغس في الاستراتيجية التلميحية والاستراتيجية الإقناعية، وتعتبر استراتيجيات التضامنية من أبرز الاستراتيجيات الإقناعية في تعزيز الأمن الفكري، وتمكن الاستراتيجية الإقناعية تعزيز الأمن الفكري من خلال استخدام أساليبها بتنظيم وتوازن، وأن تأطير أي محتوي بالأطر التي تعزز الأمن الفكري في عملية التواصل يعمل على المحافظة على الهوية الثقافية والدينية في أي مجتمع.

**الكلمات المفتاحية**: استراتيجيات، الأمن الفكري، الخطاب، الإقناع، التأطير.

**المقدمة:**

يعتبر الفكر الركيزة الرئيسة للسلوك الإنساني والتعبير عن تصرفاته، ويعبر الاتزان في السلوك عن أهلية وسوية الفكر؛ فالأمن الفكري يحصن الفرد ويحميه من كل فكرٍ خاطئ ومعتقدٍ شائب، وتتزايد أهمية الأمن الفكري في حاضرنا المعاصر لما يشهده من الانفتاح على العالم، وانتشار وسائل اتصالية دخلت كل بيت، وأصبح العالم قرية صغيرة كما وصفها ماكلوهان (بوداود وبنوار، 2021)، فأصبح مستخدم هذه الشبكات يتفاعل معها بالإرسال والاستقبال وبث ما يريده واستقبال ما يجذب انتباهه، ويحاكي مراكز الاستقبال عنده، فبات من الضروري إيجاد خطط واستراتيجيات خطابية تعمل على مواجهة كل ما من شأنه زعزعة الاستقرار وتلويث الأمن الفكري

وحيث يعد الخطاب من أهم مكونات الأمن الفكري الذي يؤدي إلى أبعاد استراتيجية للأمن الشامل؛ من خلال توجيه الاهتمام نحوه، والسعي لِتطبيقه وتعميمه والمحافظة عليه، فالخطاب وسيلة الأمن الفكري في نشر الوعي المجتمعي، وبث ثقافة التسامح والمحبة للإنسانية جمعاء، وتكريس قبول الآخر ونبذ التطرف والكراهية؛ وبالنظر إلى الأهمية التي يشغلها الخطاب فإنه من الضروري الرجوع إلى الاستراتيجيات الخطابية التي من شأنها التدخل في صياغة محتوى أي رسالة اتصالية وإدخال أساليب وطرق استخدام وسائل تتناسب مع جذب انتباه متلقي الرسالة(بولحية، 2022).

وبالحديث عن الخطاب وتأثيره بالأمن الفكري فلا بد من الحديث عن الإقناع وترك التأثير؛ فقد انتبه علماء الاتصال إلى الإقناع بصفته الملازمة للخطاب، حيث تُعد مهارات التحكم بالخطاب وترك التأثير والإقناع بمتلقي الخطاب من أكثر الطرق وأنفعها دون الحاجة إلى ممارسة الضغوط غير المرغوبة؛ إذ يستهدف الإقناع مراكز استقبال المتلقي التَّواصلي والاجتماعيّ ليؤثِّر في مستوى قبوله، ويُعالج مصدر الخطاب من خلال استخدام الأساليب الإقناعية مسألة حدوث الاختلاف في الرأي والتفكير عبر توطين الكلمات والآراء والمواقف في نفوس الآخرين وإقناعهم بالآلية والفكرة والأسلوب، فيتبنى الآخر الفكرة بسهولة ويسر وحب (واضح، 2019).

عطفًا على ما سبق فإن الأمن الذي يسعى إليه الجميع يحتاج إلى خطط واستراتيجيات خطابية تعمل على نشر المبادئ والقيم التي تعزز الأمن الفكري، وتواجه أي غزو ثقافي أو اجتماعي يعمل على ضياع الهوية الثقافية أو الدينية، وتهدف الاستراتيجيات الخطابية إلى الإقناع وترك التأثير في آراء الآخرين وأفكارهم حتى يتبنوا آراء وأفكار مدروسة ومخطط لها من أجل ضمان خلوها من أي تلوث ثقافي أو اجتماعي أو ديني، ويتطلب النجاح في الخطاب الإقناعي معرفة طبيعة المخاطب والخصائص الاتصالية التي ينبغي توخيها أثناء العملية الاتصالية من أجل خلق بيئة اتصالية آمنة لِيتم انتقاء الأفكار التي تنسجم معها وتناسبها.

**مشكلة الدراسة**

تعتمد المجتمعات في استقرارها ودوام تقدمها على عدة عناصر؛ من أهمها الأمن الذي يعتمد بدورة على الالتزام بمنظومة الأخلاق والقيم والتشريعات السائدة في أي مجتمع، ويعتبر الأمن الفكري جزء حيويًا في منظومة الأمان المجتمعي، بل هو الأهم على الإطلاق

(بوداود وبنوار، 2021)، إذ تؤول مخرجات الالتزام بالأمن الفكري إلى سيادة القوانين والقيم والأخلاق الناظمة للمجتمع؛ فيسود المجتمع حالة من الأمان والاطمئنان والسلام النفسي والعقلي، الذي يعمل على توفير مناخ آمن ومستقر للعمل والإنتاج والسير نحو التقدم والازدهار (حرب، 2017)، ويختلف مفهوم الأمن الفكري باختلاف المجتمعات، حيث يتبع المفهوم طبيعة البيئة الاجتماعية وأعرافها واعتقاداتها والقوانين الناظمة فيها؛ ولكن بالمجمل تعمد المجتمعات الإنسانية على وضع تدابير وقوانين تراعي الاعتقادات والأعراف والقيم السائدة، من أجل الحفاظ على الأمان المجتمعي وحمايته من أي انحراف فكري أو عقائدي أو نفسي أو أي سلوك بعيد عن الثوابت القيمية للمجتمع (علي، 2019).

للخطاب دور كبير في انتشار الأمن الفكري، ذلك بأنه أحد أهم وسائل الاتصال الإنساني، وركيزة أساسية في صناعة الوعي العام، حيث يؤثر الخطاب على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضاياه، ويمنحه القدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب (قواسمية، 2019)، وللخطاب الإقناعي استراتيجيات وأطر تستخدم من أجل تغيير الاتجاهات وتعديل السلوك؛ فيتم استخدام أساليب إقناعية معينة تزود متلقي الخطاب بمعلومات تراكمية مرتبطة ببعضها البعض لِتُكَون عنده اتجاه مقصود من قبل مصدر الخطاب، مما يعطيه قدرة عميقة في فرض الهيمنة الفكرية والسيطرة على السلوك وتغيير الثقافة، ويكون تأثير الخطاب الإقناعي واضحًا على النمط السلوكي والثقافي والاجتماعي على الفرد أو المجتمع (بولحية، 2022). ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في محاولة تسليط الضوء على استراتيجيات الخطاب الإقناعي وعلاقتها في الأمن الفكري المجتمعي، فتسعى هذه الدراسة للإجابة على سؤال رئيس للدراسة والمتمثل بما هي استراتيجيات الأمن الفكري في الخطاب الإقناعي، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية، معرفة:

- ماهي الاستراتيجيات الخطاب الإقناعية؟
- ما هو مفهوم الأمن الفكري؟
- ما هي العلاقة بين الاستراتيجيات الخطابية ومبادئ الأمن الفكري؟
- ما إمكانية تأطير المحتوى الإعلامي لتعزيز الأمن الفكري؟

**أهمية الدراسة**

تظهر أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على استراتيجيات الأمن الفكري في الخطاب الإقناعي، وإبراز دور الخطاب في تحقيق الأمن الفكري، ثم إن أهمية الدراسة تظهر أيضًا من خلال لفت نظر باحثي الاتصال إلى عمل بحوث مستقبلية تُعنى بالاستراتيجيات الخطابية والأمن الفكري، فمن وجهة نظر الباحث يعد موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة التي تتناول الأمن الفكري والاستراتيجيات الخطابية التي تنميه وتحققه، ويعود السبب في اختيار الاستراتيجيات الإقناعية بسبب الأهمية الملحة التي تمثلها في العملية وما تحدثه من

تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، وتسهم هذه الدراسة أيضًا في تطوير معارف جديدة لدى باحثي الاتصال والإعلام والاعتماد على أساليب التأثير الإقناعي في أي عملية اتصالية وخاصة التي تنمي الأمن الفكري، وتزويد الجهات ذات العلاقة والمتخصصة والمهتمين بالمعلومات التي قد تساعدهم على تحسين مستوى التواصل مع الجمهور، وسرعة إيصال المعلومة، وتعمل هذه الدراسة على استنتاج الأسس العلمية والعملية التي تجعل من استخدام الاستراتيجيات الإقناعية أكثر فاعلية في نشر الأمن الفكري.

**الجانب العملي (التجريبي أو النظري)**

**الدراسات السابقة**

اهتمت دراسة السعيد (2022) بوضع مؤشرات ومعايير لِإعادة هيكلة الخطاب الإعلامي المؤنسن، من خلال المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسحي، على عينة قوامها (230) خبيرًا، وأداة المقابلة خلصت الدراسة إلى أبرز تأثيرات الخطاب الإعلامي الغير مؤنسن (غير مؤطر بالأخلاقيات الإنسانية) يعمل على تدمير المبادئ والأخلاق وطمس الهوية الدينية والعقائدية، والتشكيك في الثوابت الوطنية، وتمرير للغزو الثقافي والفكري، وأنه من الضروري توجيه خطاب مؤنسن يعمل على تحصين المجتمع من الانحرافات الفكرية، وضرورة تأطير خطاب إقناعي ضمن استراتيجيات تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع.

هدفت دراسة صديق (2022) بيان أهمية الأمن الفكري ومهدداته وطرق وسائل تعزيزه من منظور إسلامي، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي على مجموعة من التشريعات الإسلامية، ومن خلال استخدام أداة الملاحظة خلصت الدراسة إلى أن الفكر يعد الركيزة الأساس لحركة سلوك الإنسان وتصرفاته، وأن الاتزان في الفكر دليل أهمية وسوية الفكر في السلوك الإنساني، وأن زعزعة الأمن الفكري تعود إلى ما أفرزته بعض الأفكار والأيديولوجيات الهدامة.

ووضحت دراسة النادي وعوايص (2022) الاستراتيجيات الخطابية في دراسة استقرائية، وبأداة تحليل المضمون خلصت الدراسة أن دائرة الإفتاء الأردنية استخدمت الاستراتيجيات الخطاب الإقناعي الآتية (استراتيجية النفسية، استراتيجية نقل الثقافة الاجتماعية، الاستراتيجية إنشاء المعاني) بتوازن واعتدال لتتناسب مع معطيات البيئة الاتصالية، وأنها تؤطر منشوراتها ضمن مواضيع تتناسب مع تعزيز التوعية التثقيف في بيئة اتصالية آمنة من أي شوائب فكرية.

في حين أصلت دراسة الزهراني (2021) مفاهيم مصطلح الأمن الفكري وبينت محدداته، من خلال دراسة استقرائية على جملة من الكتب والدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الأمن الفكري، وباستخدام أداة الملاحظة خلصت الدراسة إلى أن مفهوم مصطلح الأمن الفكري هو الحالة الذي يكون فيها العقل سالمًا من الميل عن الاستقامة، وأنه أمر ضروري في استقامة الحياة، وأن الاخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفرق الأمة وتشرذمها وتنافر قلوب أبناءها.

وتطرقت دراسة بصل (2018) إلى أساليب وأسس البناء الخطاب الإقناعي عن أرسطو، في دراسة استقرائية على مجموعة من الدراسات الفلسفية والأبحاث اللغوية، وبأداة الملاحظة خلصت الدراسة إلى أنه يتوفر في مثلث أرسطو الإقناعي جملة من الخصائص المناطقة الخاصة بالعملية الخطابية؛ منها ما يتعلق بالمتكلم، ومنها ما يتصل بالمتلقي، ومنها ما يتصل ببنية الخطاب، انطلاقًا من أن الخطاب صناعة هدفها التأثير بالمتلقي، لحمله على فعل شيء أو تركه أو الاقتناع برأي أو إبطاله.

وبينت دراسة جودي (2017) المعايير التي تتدخل في إنشاء الاستراتيجيات الخطابية، في دراسة تحليلية على مجموعة من استراتيجيات الخطاب الإقناعي، وبأداة الملاحظة خلصت النتائج إلى أن استراتيجيات الخطاب الإقناعي هي الاستراتيجية التضامنية والاستراتيجية التوجيهية والاستراتيجية التلميحية والاستراتيجية الإقناعية، وأن المعايير التي تتدخل في إنشاء الاستراتيجيات الخطابية في عملية التواصل هي فلسفة الاستراتيجية في العملية الاتصالية.

**التعليق على الدراسات السابقة**

يتبين من الدراسات السابقة أن أغلبها كانت تستهدف الاستراتيجيات الخطابية وما لها من أثر في تعزيز الأمن الفكري كما في دراسة السعيد (2022) وصديق (2022) والزهراني (2021) ودراسة بصل (2018)حيث توافق اتجاه الهدف في ومعايير الخطاب الإعلامي المؤطر لتعزيز الأمن الفكري، بينما هدفت دراسة النادي وعوايص (2022) ودراسة بصل (2018) ودراسة جودي (2017) توصيف استراتيجيات الخطاب الإقناعي، وقد توافقت دراسة صديق (2022) والزهراني (2021) وبصل (2018) وجودي (2017) في استخدام المنهج الاستقرائي، بينما استخدم النادي وعوايص (2022) والسعيد (2022) المنهج المسحي.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف حيث هدفت الدراسة الحالية كيفية تأطير المحتوى الإعلامي باستراتيجيات الخطاب الإقناعي لتعزيز الأمن الفكري، بينما خلت الدراسات السابقة من هذا الهدف.

**النتائج والمناقشة:**

**الاستراتيجيات الإقناعية:**

الاستراتيجية في اللغة بمعنى أسلوب الوصل إلى المبتغى، على المدى الطويل، وهي عملية تكنيكية ينظمها القائم عليها للوصول إلى الهدف المبتغى وهي " محصلة لسلسلة من عمليات الاختيار واتخاذ القرار من خلال خطوات يتم عبرها تنفيذ أهداف اتصالية (الحمادي، 2022)، ويأتي مفهوم الاستراتيجية إلى مرجعية عسكرية، وذلك بأنها تحمل معنى في التخطيط والتنظيم وتنبؤ أي معوق محتمل وإيجاد له حل مسبق، فالاستراتيجية في المقام الأول خطة، وتهدف الوصول إلى هدف منشود من قبل واضعها، وتحمل بعدين؛ تخطيطي ومادي؛ بمعنى أن الاستراتيجية عملية تخطيط وتنظيم وتنفيذ (حيرم، 2022) أو هي فن تطوير وتنفيذ الخطة" (حاتم، 2018)، فالاستراتيجية الاتصالية هي مجموعة مبادئ توضع ضمن أسس، وتصاغ حسب أهداف العملية الاتصالية.

تستخدم الاستراتيجيات كخطط تعمل على تنظيم سير عملية معينة تتنبأ بمجريات سيرها، وتفترض وجود معوقات، ثم توجد لها حلول، وفي الاستراتيجيات الاتصالية فإن غالبية أهداف القائم بالاتصال الوصول إلى ترك أثر وبلوغ الإقناع بالمتلقي بفكر أو اتجاه أو سلوك معين، وبناءً على ذلك فإن لكل استراتيجية أهداف خاصة بها، فتنظيم الأفكار وتصيغ الخطط وتقترح الوسائل وتوجد الخطط البديلة (مزبان، 2021).

وأما عن الإقناع فهو " عملية تغيير وتطويع آراء الآخرين نحو رأي مستهدف بمهارة وتسليط الضوء على نقاط التلاقي والأمور ذات الاهتمام المشترك مع إزالة المخالفات (ابريدان، 2017)، ويهدف الوصول إلى استجابة المتلقي عن طريق إثارة العقل والعاطفة؛ فيستند إلى صياغة المحتوى بأساليب منتقاة من أجل تغيير سلوك معين، ثم خلق بيئة تفاعلية أثناء العملية الاتصالية من شأنها تبادل الرسائل مع المتلقي لتوثيق الفكرة أو الرأي في ذهنه، لذلك يحتاج القائم بعملية الإقناع مراعاة اختلاف استجابة العقول والعواطف، وأن ينوع بأساليب الإقناع بحسب ما يدرسه عن الجمهور المتلقي، فهناك إقناع مباشر من خلال طرح المواضيع المباشرة، وإقناع غير مباشر حيث يكون بالإيحاء والتعريض، وإقناع بالترغيب من خلال تقديم الرسالة بما يحفز ويشجع، وإقناع بالترهيب من خلال تقديم الرسالة متضمنة بما يخيف ويهدد بالعقوبات، وإقناع عقلي من خلال سرد الأدلة والبراهين والاستنتاجات والشواهد العلمية والمناقشات والمنطق، والإقناع عاطفي من خلال مخاطبة المشاعر والوجدان، وإقناع استراتيجي عن طريق إحداث تغيرات جوهرية في الأفكار والسلوك على الأمد البعيد وإقناع معارض ويكون عندما يرتد المتلقي عما كان مقتنعًا به، وإقناع فردي عندما يكون المستهدف فردًا وإقناع جمعي ويحدث في عمليات الاتصال الجماهيري (برقان، 2017).

ويعمل الإقناع من خلال عمليات فكرية وشكلية يحاول أحد الطرفين التأثير في الآخر لإخضاعه لفكرة ما، وفيها يستخدم الإنسان الألفاظ والكلمات والإشارات، وكل ما يحمل معنى عام لبناء الاتجاهات والتصرفات أو تغيرها (محفوظ، 2019)؛ لكن هنا يتوجب الالتزام بالمبادئ والضوابط الأخلاقية وأمثالها أثناء عملية التواصل الإقناعي، وهي مستمدة من النظام الأخلاقي للعمل الإعلامي الذي يتفق تمامًا مع ثقافتنا الاجتماعية، ومن هذه المعايير تجنب القائم بالاتصال المبالغة والكذب وإساءة الآداب العامة، واغتيال الشخصيات، والتشهير، والاستناد إلى مصادر وهمية، وحجب معلومة مهمة (Shao, 2013).

**استراتيجيات الخطاب الإقناعية والأمن الفكري**

لا تخلو أي عملية اتصال عن استخدام أساليب تتدخل في صياغة المحتوى من أجل الوصول بالمتلقي إلى حالة الاقتناع الكامل، ولكن قد تكون الأساليب غير مناسبة للمحتوى، فتكون النتيجة إما عكسية، بحيث تعطي نتائج عكس ما كان يهدف إليه القائم بالاتصال، أو تكون النتائج عشوائية، بمعنى أن الأساليب المستخدمة تحقق بعض النتائج، ولكن ليس بالمستوى المطلوب، من هنا يأتي مطلب محتوم على القائم بالاتصال أن يكون له خبرة ومهارة في استراتيجيات الخطاب الإقناعية، وخاصة عند صياغة محتوى يهدف نشر الأمن الفكري

وتعزيزه عند المتلقي، وفيما يلي عرض لإستراتيجيات الخطاب الإقناعية وكيفية استثمارها في تعزيز الأمن الفكري (عبد اللطيف، 2022).

**مثلث أرسطو الإقناعي والأمن الفكري**

اقترح أرسطو مثلث للإقناع يجدر بنا تسميته استراتيجيات إقناع، منها ما يتعلق بالقائم بالإقناع وأخلاقه، أو ما يعرف الإيثوس (Ethos)، وهي أخلاق القائم بالإقناع؛ لأن شخصية القائم بالإقناع تبعث في نفس المتلقي الثقة والاطمئنان فيما يقول، وهذا يعني أن الأخلاق التي يتحلى بها القائم بالإقناع تكسب (موضوع القول) مصداقية، وتتحصل الثقة ويتم انجذاب المتلقي، حيث تتحدد مصداقية القائم بالإقناع بمدى قدرته على إقناع الجمهور بأنه مؤهل أخلاقيًا لذلك (Reyes, 2014).

وعن علاقة (Ethos) الإيثوس بتنمية الأمن الفكري؛ فإن الأخلاق التي يتمتع بها القائم بعملية الإقناع تفرض علية الالتزام بأخلاقيات الإعلام التي تحرم الكذب والتهويل والتجاهل، وتدعو إلى نقل الخبر الإعلامي بحيادية وتجرد عن أي اتجاه أو فكر، وقد أشارت دراسة صديق (2022) أن الأمن الفكري يعتبر ركيزة أساسية لحركة السلوك الإنساني، وخاصة في حال كان القائم بالإقناع يعمل على معالجة أمر معين أو قضية اجتماعية؛ يعمل على نقل المعلومات الحقيقية السلبية والإيجابية عن تلك القضية، إذا فإن الإيثوس أو الأخلاق هي عامل مهم في تنمية الأمن الفكري، ويستطيع القائم بالاتصال الإقناعي التحلي به كاستراتيجية إقناعية تعزز الأمن الفكري(أمين، 2018).

وفي سياق مرتبط فقد بينت دراسة بصل (2018) أن الإيثوس في مثلث أرسطو يوفر بيئة خطابية إقناعية، فيظهر أن العملية الاتصالية تحتاج إلى عدة عناصر تتداخل في وظائفها من أجل الوصول إلى الهدف من إنشاء العملية الاتصالية؛ ولكن بالتأكيد على البنية الأخلاقية للقائم بالاتصال، لأنه لا ينفك العمل الإعلامي عن التنمية المستدامة وخاصة في مجال القيم الأخلاقية للمجتمع.

وأن ما يتعلق بالأحوال النفسية أو العاطفية للمتلقي وهي الضلع الثاني لمثلث الإقناع ويطلق عليه Pathos أي أن دراسة أحوال المتلقي وظروف تلقيه للخطاب تؤثر إيجابًا في نجاح الإقناع، لأن الانفعالات التي يثيرها القائم بالإقناع في المتلقي تساعده على تهيئته لتقبل ما سيقوله، وإن نداء مشاعر وعاطفة الجمهور بجملة مستعارة أو ابتسامة أو لقاء متحمس تضعه في بيئة اتصالي مشوقة، ويُمَكِن نداء العاطفة القائم بالإقناع أن يكون قويًا خاصة إذا ما استخدمت بشكل جيد، ولكن معظم عمليات الإقناع لا تعتمد عليها وحدها، وتكون في أشد تأثيرها عندما يكون يراعي القائم بالإقناع القيم والمبادئ التي تمثل قيمًا أساسية للمتلقي (Mbenzi, 2018).

عطفًا على ما سبق فإننا نستطيع أن نعتبر أن الباثوس Pathos أو طبيعة البيئة الاتصالية هي رهينة المحتوى التي يصدر من القائم بالاتصال الإقناعي، فإذا كان المحتوى مشحون بالعنف والتعصب والتحيز ونبذ الآخرين، فإن الباثوس يكون سلبيًا، وإذا كان المحتوى المطروح يتسم بالتوازن والحياد والموضوعية، فإن الباثوس يكون يتحلى بالأمن الفكري والإقناع الذي يحدث فيه يكون إقناعًا متزنًا، وقد

أكدت دراسة بصل (2018) أن الباثوس يعمل على تأطير المحتوى المتصل بالمتلقي، وبينت دراسة صديق (2022) الاتزان في الخطاب دليل أهلية وسوية الأمن الفكري في السلوك الإنساني.

أما عن الضلع الثالث في مثلث الإقناع عند أرسطو فهو (Logos) ويعني مخاطبة عقل المتلقي بالحجج المنطقية، أو ما يبنيه الخطاب الإقناعي من وجوه الاستدلال المتحقق بالقياس والاستقراء، وما يضمنه من التصديقات تيسر له السبيل إلى المنظومة الفكرية والأخلاقية والجمالية التي يعقد عليها المتلقي، ووجود المنطق يساعد أيضا الأخلاق (Dow, 2015).

ومن خلال هذه المعلومات عن اللوغس Logos أو الحجج المنطقية فإنها تعتبر عاملًا مهمًا في عملية الإقناع، وخاصةً عندما يتعلق الأمر بتعزيز الأمن الفكري في البيئة الاتصالية، وبالتالي نستطيع أن نجزم القول بأن مثلث الإقناع الذي رسمه أرسطو يساهم بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري إذا ما روعيَ التوازن في استخدامها والاعتدال في توظيفها؛ فإن أي قضية تعالج حدث معين لا يمكن أن تنجح من غير اتخاذ تدابير وإجراءات تسير بخطواتها لتصل في نهاية المطاف إلى تحقيق هدفها الذي قامت من أجله، وهذا ما أكدته دراسة بصل (2018) بأن اللوغس يتدخل ببنية الخطاب الإقناعي ويوجه بالاتجاه الذي يقصده القائم بالاتصال.

**استراتيجيات الخطاب الإقناعية والأمن الفكري**

تعمل الاستراتيجيات الخطابية على نقل التصورات والأفكار من خلال صياغة محتوى بأساليب معينة تعمل على تيسير إيصال المقصود من الرسالة الاتصالية، وإيجاد حجة بما يعتقده المتلقي لإثبات أمر ما وإقناع المتلقي به، وأثناء الاستخدام يراعي القائم بالاتصال استمالة المتلقي للفكرة أو القضية المطروحة، وتهيئة البيئة الاتصالية التي تسهل استجابة المتلقي والتأثير فيه، والعمل على اشباع تساؤلاته من خلال رفد المحتوى بالشواهد والإحصاءات والوقائع والأخبار، فيستطيع القائم بالاتصال صياغة محتوى بأساليب متنوعة، يتم استخدام كل أسلوب بموقع معين وضمن محتوى معين، وبدرجة معينة، وبتنظيم معين، من أجل الوصول إلى هدف يقصده القائم بالاتصال، وعند قيامنا بالعملية الاتصالية بهذه الطريقة، فإننا نكون قد استخدمنا استراتيجيات خطابية إقناعية، وهذه الإستراتيجيات تتضمن أساليب تندمج بالمحتوى لإيصال فكرة ما، من هنا نتعرف على استراتيجيات الخطاب الإقناعي والأساليب المستخدمة فيها عند صياغتنا محتوى يهدف تعزيز الأمن الفكري (الزهراني، 2021).

**الاستراتيجية الإقناعية**

تتعدد الأساليب والخطط التي تحاول التأثير بالجمهور، وذلك بسبب التنوع الذي يحيط بالبيئة الاتصالية، مثل طبيعة الجمهور وأفكاره ومعتقداته، من خلال تنفيذ خطوات مدروسة بالإمكانيات المتاحة، ومحاولة إيجاد حلول لأي مشاكل تعترض تنفيذ الخطة، فيتبين قوة تأثير العملية الاتصالية بالمخزون المعرفي لدى المتلقي، مما يكون له صورة معرفية وعقلية معدلة بحسب ما تحتضنه العملية الاتصالية من مخزون معرفي، وعلى ضوئه ينعكس على تعديل أو تغيير السلوك لدى المتلقي، فتتم عملية الخطاب بالتدخل بالعامل

النفسي للمتلقي في إطار تعبيري مؤثر من خلال تفسير المؤثرات التي تستقبل من خلال الأحاسيس، وتحديد نوع الاستجابة المتوقعة، وبعض أشكال السلوك، فيستخدم القائم بالاتصال الأساليب الإقناعية من أجل الوصول إلى عملية اتصال ناجحة بالتأثير بالمتلقي في تغير أو تعديل السلوك أو الاتجاه (محفوظ، 2019).

يعتمد القائم بالاتصال على عدة أساليب للقيام بعملية اتصال تتضمن محتوى يهدف إلى تعزيز الأمن الفكري ونشر مبادئه، فيقوم باستخدام أساليب إقناعية بمستوى متوازن، بمعنى أن يستخدم الأساليب ضمن آليات معينة تعمل على جلب استجابة المتلقي، وقد بينت دراسة صديق (2022) أن زعزعة الأمن الفكري ناتج عن بعض الأفكار والأيديولوجيات الهدامة، وترسيخ الأمن في نفسه وفكره، وهذا يتطلب خطط وأساليب، تستخدم بمستويات معينة ولطبائع متلقين معينة، وفي الآتي توضيح لاستراتيجيات الخطاب وما يتناسب معها من أساليب إقناعية تتظافر لصياغة محتوى يعزز الأمن الفكري وينشره.

**الاستراتيجية التضامنية**

في سياق استراتيجيات الخطاب الإقناعية فقد يعمل استخدام الاستراتيجية التضامنية في صياغة محتوى يهدف تعزيز الأمن الفكري على تهيئة البيئة الاتصالية، فيستخدم في سبيل ذلك أساليب من شأنها بناء علاقة تتلاشى فيها كل الفوارق بين طرفي الاتصال، ويستخدم القائم بالعملية الاتصالية الأساليب العاطفية بما تحمله من ترغيب وتخويف وأساليب لغوية بدرجة تتناسب وتنسجم مع حجم القضية التي يبتغي معالجتها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن أي غلو في الاستخدام قد يعطي نتيجة عكسية، فيعمل تغليب أسلوب الترغيب على التساهل في ارتكاب الأخطاء والاتكال على أنه لا يوجد ما يردعه عن ذلك، وقد يعمل الغلو في استخدام أسلوب التخويف على تلاشي الأمن الفكري عند المتلقي، فيصبح دائم التوتر والخوف من المجهول (العبد القادر، 2022).

يقوم القائم بالإقناع بإنشاء علاقة بينه وبين الجمهور المتلقي حتى وإن كان عبر وسائل الاتصال الجماهيري، من خلال تأسيس علاقة صداقة أو توطيد علاقة قديمة واستخدام الأساليب التي تقوي أواصر المحبة والمودة مثل أساليب الملاطفة والتحبب والتخلق بالأخلاق الحميدة، وباستخدام (الاسم، أو الكنية، أو اللقب) من باب التكريم، وألفاظ التحية لتعبر عن التقرب والمحبة، والإشارات والتي تتضمن الضمائر مثل (سعادتك، فضيلتك، معاليك)، والتصغير وتستخدم للتحبب مثل يا (أُخي، يا بني)، والطرفة (النكتة)، واللهجة للتقرب إلى لهجة المتلقي وتأسيس علاقة اجتماعية حميمة ليصل القائم بالاتصال إلى كسب ولاء المتلقي(بدر، 2022).

يعمل استخدام أساليب الاستراتيجية التضامنية في عملية التواصل الإقناعي الهادفة إلى تعزيز الأمن الفكري على توثيق العلاقة بين المتلقي والقائم بالاتصال، مما يجعل من السهولة بمكان حدوث الأثر، وقد يستخدم القائم بالاتصال أساليب ويترك أخرى بغية محاكاة استجابة عواطف الجمهور، حتى تزول جميع الحواجز التي تحد من استجابة المتلقي للرسالة الإقناعية (العبد القادر، 2022).

ينبغي أن يكثر استخدام الأساليب العاطفية في الاستراتيجية التضامنية وخاصة عند صياغة محتوى يعزز الأمن الفكري، بِكونها تقصد مخاطبة العاطفية وتعمد على ترك التأثير في وجدان وضمير المتلقي وانفعالاته؛ من خلال استجلاب كل ما هو محبب ومرغوب، أو استبعاد كل ما هو مبغوض ومكروه، ويعمل توظيف أساليب الترغيب في العملية الاتصالية على جذب المتلقي برضى ومحبة، وخلق بيئة اتصالي تتسم بالأمان من اغتيال الشخصية والتهكم والاتهامات الباطل، مما يضفي على البيئة الاتصالية الراحة والسكينة التي هي العنصر الأساس في تعزيز الأمن الفكري(Dow, 2015 ).

نستطيع اعتبار أساليب الترغيب من الأساليب العاطفية التي نعتمد عليها في نشر الأمن الفكري خلال إنشاء أي عملية الاتصال الإقناعية، خاصة إذا اعتمدنا على ما جاء في دراسة السعيد ( 2021) في أنه من الضروري توجيه خطاب يعمل على تحصين المجتمع من الانحرافات الفكرية الهدامة، ويعمل أسلوب التخويف على مخاطبة عاطفة المتلقي بالتهديد والتخويف والتحذير من ارتكاب أي مخالفة أو اقتراف أي ذنب بإنزال ما يعتبره مخيفًا، وقد يختلف استخدام أسلوب التخويف باختلاف طبيعة الاتصال والجمهور المستهدف، فحينما تكون طبيعة الاتصال معالجة قضية منشرة ويُخشى انتشارها؛ فإنه ينبغي على القائم بالاتصال القيام ببيان العقوبات والقوانين الرادعة التي تتخذ بحق من يخالف، وذلك بعد بيان الحوافز التي تتحصل من عدم المخالفة، وحينما تكون طبيعة الاتصال عامة يختار أساليب تخويفية تتناسب مع طبيعة الجمهور المستهدف.

وتتبعًا لاستخدام الاستراتيجية التضامنية فإنها تستوعب استخدام الأساليب اللغوية لمخاطبة الذوق اللغوي والبلاغي عند المتلقي، ومن الأساليب اللغوية ودلالات الألفاظ التي تساهم بشكل كبير في التأثير في عملية التواصل: التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز المرسل، والجناس، والطباق، والمقابلة، والسجع، والتورية، والازدواج، وتراكيب الجمل، والأساليب الخبرية، والأساليب الإنشائية، وتوكيد الفصل والوصل، وتمثل اللغة مع اختلاف آلياتها استراتيجيات فعالة للتأثير الإقناعي، وباستخدامها يعبر القائم بالاتصال عما يحمل من أفكار تنسجم مع استجابات المتلقي على اختلاف أيديولوجياته وثقافاته ومستواه التعليمي واقتصادي والبيئي (الدهلكي، 2019)، تأسيسًا على هذا نستطيع القول بأنه بمقدور القائم بالاتصال صياغة محتوى يهدف تعزيز الأمن الفكري بالاعتماد على التعابير لغوية تصاغ بحيث تنسجم مع طبيعة المتلقين، مراعاة الفروق الفردية في استجاباتهم وتفهمهم ومدى إدراكهم للرسالة الاتصالية ، فاستخدام التعابير السهلة والأكثر وضوحًا تخدم تعزيز الأمن الفكري في عملية الاتصال الإقناعية، ومع الاستمرارية في التواصل يحدث زيادة في التأثير ثم تحصل عملية الإقناع.

**الاستراتيجية التوجيهية**

تعمل الاستراتيجية التوجيهية من خلال استراتيجيات الخطاب الإقناعي على توجيه الخطاب للمتلقي مصاغ لِتعزيز الأمن الفكري يتضمن النصح والموعظة، وحمله على القيام بفعل أمر معين من خلال محاكاة الحالة الانفعالية والشعورية لدى المتلقي في محاولة التأثير

به لتعديل سلوكه، ومن أهم خطوات هذه الاستراتيجية: التوجيه الإلزامي ويشمل الأمر والنهي، والتوجيه بالإغراء والتحذير، والتوجيه الغير إلزامي ويشمل التوجيه الاستفهامي، والتوجيه الندائي، والتوجيه بالتمني، والتوجيه بالتحضيض وهو التأكيد على طلب الشيء، ويساعد استخدام الاستراتيجية الخطابية التوجيهية القائم بالاتصال تعديل وتغيير سلوك المتلقي (مدور، 2020).

يعزز الأسلوب المنطقي نشر مبادئ الأمن الفكري من خلال إشباع تساؤلات المتلقي بعرض الحقائق والإحصائيات والعمليات التحليلية والعلمية والحسية ونتائج الدراسات، حيث يعمل الاستشهاد بالمصادر العلمية وما يعتقده المتلقي عزيزًا على ترسيخ المعلومات المعالجة، ويحفز استجابة المتلقي ويهيئ بيئة اتصالية خصبة لتلقي المعلومات والأفكار، ونقل التصورات والمدركات من خلال التبرير الواقعي الذي يوصله للمتلقي، وتركز الأساليب المنطقية على إيجاد حجة بما يعتقده المتلقي أو بأمر مشاهد أو ملموس لِاستمالة المتلقي، فينبغي على القائم بالاتصال استخدام وسائل تحاكي العقل مدعمة بالشواهد والإحصاءات والوقائع والأخبار التي تعمل كمحفز لعملية الإقناع وترك الأثر(مطاوع، 2021).

يعمد الأسلوب المنطقي محاكاة العقل بتفسير الأحداث والأفكار تفسيرًا منطقيًا وحسيًا لتقريب الصورة الحقيقية إلى عقل المتلقي وجذب انتباهه والتأثير به، وقد يميل غالبية الناس إلى الأساليب العاطفية؛ ولكن لا يخلو مجتمع ممن يستجيب بالأساليب المنطقة، ويندرج استخدام الأسلوب المنطقي لمحاكاة عقل المتلقي ويعمل على تشكيل بناء معرفي مترسخ بالمعلومات الفكرية والمعرفية والاعتقادية، لِتتكون عند المتلقي ثقافة علمية معالجة بأسلوب يمنح البيئة الاتصالية سمة المنطق والعلم في محتوى يتضمن تعزيز الأمن الفكري، وقد أكدت دراسة النادي وعوايص (2022) أن دائرة الإفتاء الأردنية كانت تستخدم الاستراتيجيات الإقناعية لتؤطر المحتوى الإعلامي من أجل تعزيز الأمن الفكري.

**الاستراتيجية التلميحية**

تهدف الاستراتيجية التلميحية في صياغتها المحتويات التي تعزز الأمن الفكري الوصول بالمتلقي إلى الإقناع من خلال إدراج تعابير ورموز تحتمل أكثر من معنى، من أجل إيصال معاني مدروسة دون التصريح بالمقصود منها، فيقوم القائم بالاتصال بالتعبير عن ما يكنه من معانٍ من غير تصريح مباشر، فيختار دلالات تتضمن جملة خبرية، أو تشبيه، أو استعارة، أو كناية أو معاني عرفية تفهم من خلال معنى ينقل حرفيًا إلى معنًا دلاليًا مضمرًا يدل عليه سياق الحديث، ومما يسوغ هذه الاستراتيجية حرص القائم بالاتصال على مخاطبة الجمهور بالتأدب وعدم الإحراج أو التلفظ بألفاظ غير لائقة (بوغرارة، 2022).

تُمكن الرموز عند صياغة محتوي يعزز الأمن الفكري الوصول إلى معاني مفهومة عند المتلقي تستند إلى ثقافة سائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، من خلال خبرات تراكمية تتكون من المعتقدات وثقافات متعارف عليها بين أفراد المجتمع تجعل من الكلمة أو الصورة أو الحدث رمزًا تصويريًا يتبادر إلى الذهن عند ذكره أو رؤيته، ويقول مارشال ماكلوهان" أيًا كان القدر من التطور الذي أدخله الإنسان

على أسلوب الاتصال فإنه سيكون ضعيف الأثر في حياته الاجتماعية وتقدمها" وإن الفرد غير قادر على نقل الرسالة المطولة بدقة وإحكام، حتى وإن فعل فإن قدرة المتلقي على تذكره ضعيفة، لهذا يلجأ القائم بالاتصال إلى نظام الرموز لمقدرتها على نقل المعاني الكثيرة والكبيرة في علامات واشارات لا تكاد تأخذ حيزًا وتعمل من خلالها على انعكاس مضمون الرسالة المطولة بأسلوب مختزل ومختصر (مدور، 2020).

تعمل الشعارات على تلخيص العناصر الشكلية في محتوى يتضمن تعزيز الأمن الفكري واختزالها في كلمات أو صور براقة تدخل في عمق احترام المتلقي ووضعها بشكل مبسط تجعل المتلقي يتناقلها دون التفكير بها، لتصل إلى هدف القائم بالاتصال بصيغة واضحة ومؤثرة بشكل تشويقي يسهل على المتلقي حفظه وتكراره، مما يعزز تبني مبادئها وتمثلها في سلوكه (مطاوع، 2021).

بينت دراسة الزهراني (2021) أن الإخلال بالأمن الفكري من خلال تأطير المحتوى الإعلامي بما يزعزع الأمن الفكري من خلال إدراج شعارات ورموز تترك عند المتلقي معلومات بنائية تتراكم حتى تتكون صورة ذهنية معينة، حيث أن الشعارات تعبر عن تنظيم معين لبعض التجارب الإنسانية في مدلولات عامة متفق عليها بين أفراد مجموعة معينة من التراث الاجتماعي والديني والمعتقدات والثقافة السائدة، بحيث تصبح تدل على أمر معين معروف لدى أفراد المجموعة من خلال التجارب السابقة، حيث يستطيع أي قائم بالاتصال صياغة أي محتوى باتجاه تعزيز الأمن الفكري.

يسهم استخدام أسلوب دلالات الألفاظ في محتويات تعزز الأمن الفكري أثناء عملية التواصل إلى نتائج إقناعيه مرضية، وهذا ما أكدته دراسة صديق (2022) بأن استخدام أساليب الإقناع باتزان وتأطير سليم يعزز الأمن الفكري، ويستطيع القائم بالاتصال تضمين معاني قد تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري بمعاني أخرى تعطي معنى معبر ويعزز الأمن الفكري، فيلجأ إلى ألفاظ محسنة تحمل في مضمونها ما يعبر به عما يريد، ويعتمد أسلوب دلالات الألفاظ على تحريف المعنى بحيث تستخدم كلمة أو صفة أو فعل يحمل صفات معينة يراد بها معنا آخر، وتستخدم دلالات الألفاظ بتعابير تلفظ ليتبادر إلى ذهن المتلقي صورة شخص أو فئة ما تؤدي بنتائجها إلى قبول أو رفض فكرة أو شخص أو فئة يستهدفها القائم بالاتصال (الخيرو، 2019). فيستخدم القائم بالاتصال دلالات الألفاظ بدلًا من معانٍ سلبية وغير مقبولة للتعبير عما يريد

تستخدم معاني التوكيد كأسلوب لغوي لتثبيت مبادئ الأمن الفكري، وتأكيد أهميتها والتشديد إلى اتباعها، وإبعاد أي شكوك أو ادعاءات من شأنها زعزعتها، ويستخدم القائم بالاتصال التوكيد بنوعيه اللفظي الذي يأتي بإعادة ذكر مبدأ او قيمة سواء كان اسمًا أو ضميرًا أو فعلًا أو حرفًا أو جملةً يريد تأكيدها، والتوكيد المعنوي الذي يأتي بالتأكيد على معنًا معين باستخدام أدوات تعطي معنى التأكيد مثل إن، وأن، ونون التوكيد، ولام القسم، والمفعول المطلق، وقد، ولام الابتداء (الطلال، 2021).

وتساهم خبرات القائم بالاتصال في الإستراتيجيات الإقناعية بتنمية مبادئ الأمن الفكري لدى المتلقي وإنشاء حصيلة معرفية تشكل اتجاهه وتوجه سلوكه، حيث ترسم صورة إيجابية في ذهن المتلقي تجاه المواضيع المطروحة، واعتباراها في سياقات سليمة من أي تلوث فكري أو عقدي أو اجتماعي، وتقدم له مجموعة من الخيارات التي تمكنه من مواجهة المواقف التي تصادفه، كما تؤدي المعلومات المكثفة التي يتلقاها الأفراد في تغيير أفكارهم وسلوكياتهم، فتحقق الرسالة الإقناعية الأثر المرغوب فيه من عملية التأثير، فالرسالة المقنعة تؤدي إلى خلق معانٍ تؤدي إلى توحيد سلوكيات الأفراد.

**ملخص النتائج**

- أن مفهوم الأمن الفكري يتضمن الالتزام بالأخلاق والأعراف والقوانين الناظمة والسائدة في المجتمع
- إن استراتيجيات الخطاب الإقناعي تعمل على تنظيم المحتوى وتأطيره من أجل الوصول إلى الإقناع.
- إن مثلث أرسطو الإقناعي ينسجم مع الاستراتيجيات الخطابية، بحث ينسجم الباثوس مع الاستراتيجية التضامنية، ويتفاعل الإيثوس في الاستراتيجية التوجيهية، ويندمج اللوغس في الاستراتيجية التلميحية والاستراتيجية الإقناعية.
- تعتبر استراتيجيات التضامنية من أبرز الاستراتيجيات الإقناعية في تعزيز الأمن الفكري.
- تعتبر الاستراتيجية التوجيهية من أبرز الاستراتيجيات الإقناعي في تعديل الاتجاه نحو تعزيز الأمن الفكري
- تعتبر الاستراتيجية التلميحية من أبرز الاستراتيجيات الخطاب الإقناعي في تأطير المحتوى لتعزيز الأمن الفكري
- تمكن الاستراتيجية الإقناعية تعزيز الأمن الفكري من خلال استخدام أساليبها بتنظيم وتوازن.
- إن تأطير أي محتوي بالأطر التي تعزز الأمن الفكري في عملية التواصل يعمل على المحافظة على الهوية الثقافية والدينية في أي مجتمع.

**الخاتمة**

يعتمد عمل استراتيجيات الخطاب الإقناعية في صياغتها لمحتوى يهدف تعزيز الأمن الفكري إلى عملية تأطير المحتوى بأطر تتناسب مع طبيعة البيئة الاتصالية، من حيث النظم الأخلاقية والأعراف والتقاليد والقوانين والتشريعات الناظمة، مع مراعاة استخدام الأساليب التي تنسجم مع طبيعة المحتوى المعد بعناية من أجل معالجة قضية ما، وقد قامت الدراسة من أجل بيان كيف يتم تأطير المحتوى ليتناسب مع تعزيز الأمن الفكري أثناء عملية التواصل، وخلصت إلى أن مفهوم الأمن الفكري يتضمن الالتزام بالأخلاق والأعراف والقوانين الناظمة والسائدة في المجتمع، وأن استراتيجيات الخطاب الإقناعي تعمل على تنظيم المحتوى وتأطيره من أجل الوصول إلى الإقناع، في حين تعتبر استراتيجيات التضامنية من أبرز الاستراتيجيات الإقناعية في تعزيز الأمن الفكري، وباعتبار أن الاستراتيجية التوجيهية من أبرز الاستراتيجيات الإقناعي في تعديل الاتجاه نحو تعزيز الأمن الفكري، وأن الاستراتيجية التلميحية من أبرز الاستراتيجيات الخطاب

الإقناعي في تأطير المحتوى لتعزيز الأمن الفكري، وتمكن الاستراتيجية الاقناعية تعزيز الأمن الفكري من خلال استخدام أساليبها بتنظيم وتوازن، وأن تأطير أي محتوي بالأطر التي تعزز الأمن الفكري في عملية التواصل يعمل على المحافظة على الهوية الثقافية والدينية في أي مجتمع.

## التوصيات

بعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة انبثق للباحث التوصيات الآتية: –

1. العمل على تأطير المحتوى الإعلامي بما يعزز الأمن الفكري.
2. التوعية المستمرة حول خطورة زعزعة الأمن الفكري.
3. ضرورة عمل بحوث استقصائية مستمرة حول استراتيجيات الخطاب الإقناعي.
4. ضرورة تنقية العملية الاتصالية مما يمكن أن يؤثر على استقرار الأمن الفكري.
5. متابعة الدراسات والأبحاث العلمية التي تختص في الأساليب والاستراتيجيات الإقناعية والأخذ بنتائجها والانصياع لتوصياتها.
6. التزام بالتوازن في استخدام الإستراتيجيات الإقناعية أثناء عمليات التواصل.
7. ضرورة إيجاد مادة علمية متكاملة تبين فاعلية تأطير استراتيجيات الخطاب الإقناعية من أجل مواجه الانحراف والتطرف والغلو والكراهية
8. تكثيف الجهود على جميع التطبيقات الإلكترونية للعمل على زيادة الوعي بأهمية تأطير الخطاب.
9. ضرورة استفادة من وسائط تطبيقات المواقع الاجتماعية المنتشرة على شبكة الأنترنت، في تعزيز الأمن الفكري.

## شكر وتقدير

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة :11)

الحمد لله والشكر لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير البشر أجمعين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبة والتابعين وبعد.

لا يسعنا ونحن ننهي الدراسة، إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى من كان لهم الفضل والأجر في إتمام الدراسة؛ فجزاهم الله عنا كل الخير وبارك الله لهم، والشكر الموصول لإدارة منصة أريد لإتاحتها الملتقيات والمحافل العلمية التي من شأنها نشر العلم والمعرفة، والنهوض بالأمة في ميادين التقدم والازدهار.

## المراجع


ابريدان، رشاد نجيب. (2017). مهارات التفاوض وبراعة الإقناع. المجلة الليبية العالمية. عدد 17. جامعة بنغازي. ليبيا.

أمين، دريس محمد. (2018). صورة الآخر وحضور الإيثوس "Ethos" والباتوس "Pathos" واللوغوس "Logos" في الخطاب: فيلم المحارب الثالث عشر نموذجًا. مجلة الترجمة واللغات. مجلد 17. عدد 2. جامعة وهران 2 محمد بن احمد. الجزائر.

بدر، بن علي عبد القادر. (2022). الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي: دراسة نصية لسانية. مجلة مقامات. مجلد 6. عدد 1. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية

برقان، محمد. (2017). فن الإقناع في المقال الصحفي: مقاربة تحليلية للمقال الافتتاحي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد 11. جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي. الجزائر.

بصل، محمد إسماعيل. (2018). مفهوم الحجاج عند أرسطو. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم. مجلد 40. عدد 3. جامعة تشرين. سوريا.

بوداود، محمد وصايم بنوار. (2021). مشكلة الأمن الفكري في الجزائر. مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية. مجلد 8. عدد 1. جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان. الجزائر.

بوغرارة، سليمة. (2022). الإستراتيجية التلميحية وآلياتها في الخطاب القرآني: دراسة تداولية وفق القواعد الحوارية. مجلة الأدب والعلوم الإنسانية. مجلد 1. عدد 15. جامعة باتنة 1 الحاج الأخضر. الجزائر.

بولحية، سليم. (2022). دور الاتصال الإقناعي في تسويق المشاريع الخيرية: دراسة ميدانية في جمعية الارشاد والإصلاح الجزائرية المكتب البلدي ميلة. مجلة الإعلام والمجتمع. مجلد 6. عدد 1. جامعة الواد. الجزائر.

حاتم، عمر. (2018). البلاغة واستراتيجيات التصور الإقناعي. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية. عدد 13. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. مصر.

حرب، قبلان عبده قبلان. (2017). دور الإعلام في تحقيق الأمن الفكري: إذاعة FMنموذجا. المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري. جامعة الزرقاء. الأردن.

الحمادي، لطيفة عبد الله احمد يوسف. 2022(. استراتيجية الإقناع في الخطاب الإعلامي عند الشيخ محمد بن راشد: محاضرة روح الاتحاد أنموذجًا. مجلة شؤون اجتماعية. مجلد 39. عدد 154. جمعية الاجتماعيين في الشارقة. الإمارات.

حيرم، أمنية سعيد. (2022). استراتيجيات الإقناع المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاجتماعية: دراسة تحليلية. مجلة بحوث التربية النوعية. عدد 65. جامعة المنصورة. مصر.

الخيرو، مازن موفق صديق. (2019). بلاغة أسلوب الأمر والوصل في سورة البقرة: جملة " واتقوا" نموذجًا". مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. مجلد 26. عدد 4. جامعة تكريت. العراق.

الدهلكي، رحاب لفتة حمود. (2019). الأساليب البلاغية في تشكيل الصورة الشعرية عند أمل دنقل. مجلة كلية التربية الأساسية. عدد 103. الجامعة المستنصرية. العراق.

الزهراني، إبراهيم بن عبد الله آل خضران. (2021). الأمن الفكري: دراسة تأصيلية لمفاهيم المصطلح ومجدداته. مجلة البحوث الأمنية. مجلد 30. عدد 80. كلية الملك فهد الأمنية. السعودية.

السعيد، هنادي محمد. (2022). أنسنة الخطاب الإعلامي لتعزيز الأمن الفكري ودعم أهداف التنمية المستدامة: رؤية إعلامية عربية مقترحة لإعادة الهيكلة. مجلة البحوث الإعلامية. عدد 61. ج 2. جامعة الأزهر. مصر.

صديق، إسماعيل عثمان. (2022). الأمن الفكري: أهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من منظور الإسلامي. مجلة جيل الدراسات المقارنة. عدد 14. مركز جيل البحث العلمي.

الطلال، مؤيد جواد. (2021). هل يصلح الخطاب السردي المباشر. مجلة المعرفة. س 60. عدد 691. وزارة الثقافة. مصر.

العبد القادر، بدر بن علي بن عبد الله. (2022). الاستراتيجية التضامنية في الخطاب التوعوي الصحي: دراسة نصية لسانية. مجلة مقامات للدراسات اللسانية والنقدية والأدبية. مجلد 6. عدد 1. المركز الجامعي آفلو. الجزائر.

عبد اللطيف، فاطمة رمضان عبد الرحمن. (2022). منطق الإقناع: دراسة وتطبيق في الحجاج العقلاني عند ستيفن. مجلة كلية الآداب بقنا. عدد 56. جامعة جنوب الوادي. مصر.

علي، سعيد إسماعيل. (2019). مهددات الأمن الفكري: دراسة تحليلية تربوية. مجلة مستقبل التربية العربية. مجلد 26. عدد 122. المركز العربي للتعليم والتنمية. مصر.

قواسمية، سهام. (2019). دور الخطاب الديني في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث. مجلد 5. جامعة الحسين بن طلال للبحوث. الأردن.

مدور، محمد. (2020). الاستراتيجية التوجيهية في خطاب الإبراهيمي؛ مقاربة تداولية. مجلة الإبراهيمي للأدب والعلوم الإنسانية. عدد 2. جامعة برج بوعريريج. الجزائر.

مزبان، أمنية. (2021). استراتيجيات الإقناع في رسالة الصحبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك. مجلة المعيار. مجلد 25. عدد 53. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. السودان.

مطاوع، عمر عبد الله عمر. (2021). الأساليب المنطقية في الأحاديث الترغيب والترهيب وأثرها في الإقناع. مجلة كلية الآداب. عدد 10. جامعة أسوان. مصر.

النادي، احمد محمد وإيهاب عوايص. (2022). استراتيجيات الخطابية الدعوية في منشورات دائرة الإفتاء الأردنية: دراسة تحليلية على صفحة الفيس بوك. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث. مجلد 3. عدد 10. أكاديمية التطوير العلمي للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي. ماليزيا

واضح، احمد. (2019). استراتيجية الخطاب في البلاغة العربية: نحو مقاربة تداولية سياقات اللغة والدراسات البينية. مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية. مجلد 4. عدد 2. Natural Sciences Publishing. نيورك.

## المراجع الأجنبية

Dow, J. (2015). Passions and Persuasion in Aristotle's Rhetoric. Oxford Aristotle Studies.

Mbenzi, P. A. (2018). A discourse analysis of the second Aristotelian canon, arrangement, in the selected speeches of Bishop Dumeni. JULACE: Journal of the University of Namibia Language Centre, 3(1), 24-36.

Reyes, A. (2014). Bush, Obama:(in) formality as persuasion in political discourse. Journal of Language and Politics, 13(3), 538-562.

Shao, Y. (2013). Ethos, logos, pathos: Strategies of persuasion in social/environmental reports. Social and Environmental Accountability Journal, 33(3), 179-180.